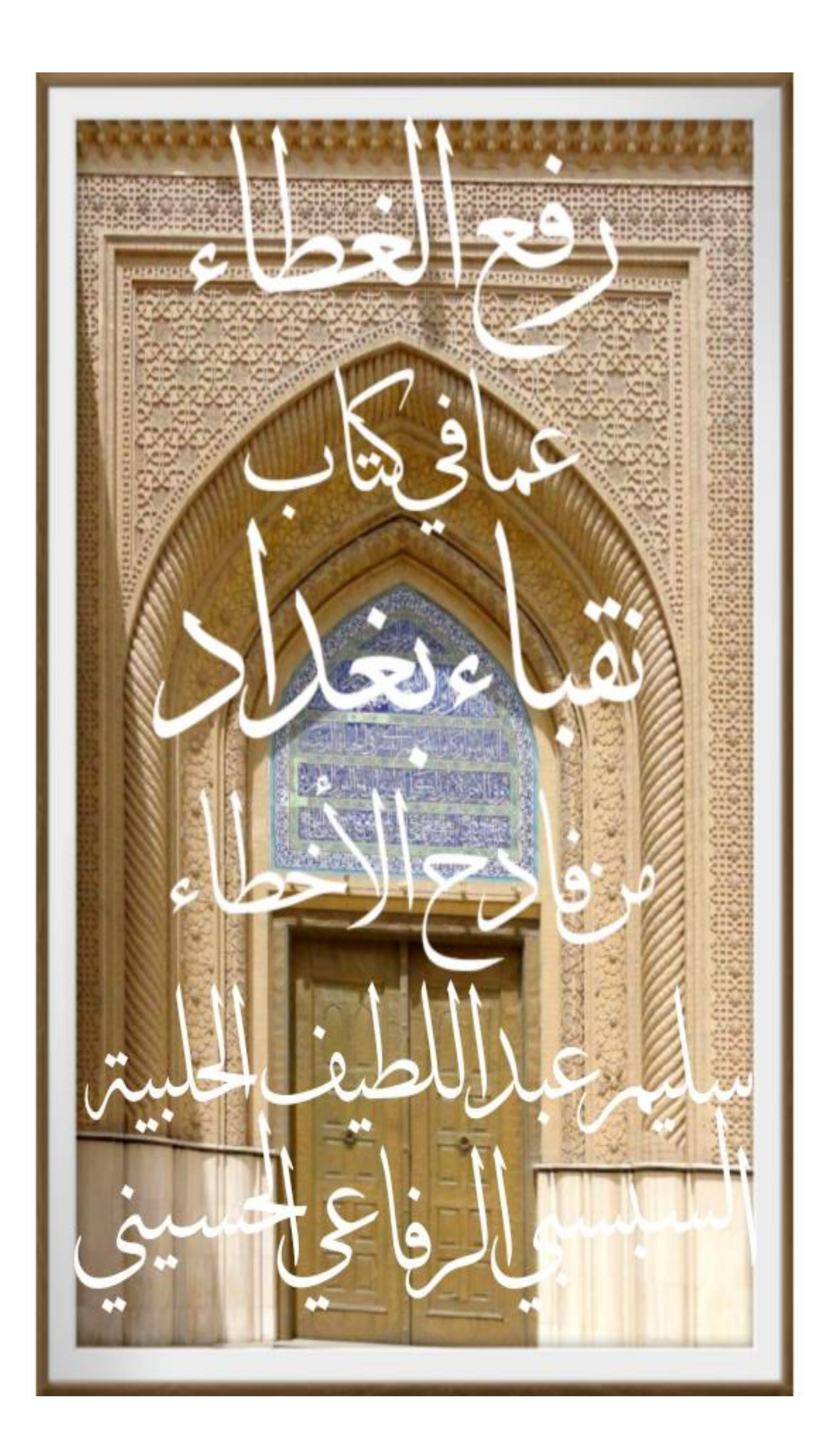

رفع الغطاء
عما في كتاب
نقباء بغداد
من فادح الأخطاء
سليم عبد اللطيف الحلبية
السبسبي الرفاعي الحسيني


إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

رفع الغطاء

عما في كتاب

نقباء بغداد

من فادح الأخطاء

سليم عبد اللطيف
الحلبية السبسبي الرفاعي

الإهداء

لروح المرحوم السيد الشيخ إبراهيم بن شرف الدين الكيلاني الحسني الحموي

ولآل الكيلاني الحسني في حماة

نرفع عملنا هذا راجين به بيان الحقّ في سيرة الشيخ إبراهيم وأعقابه

وما لحق هذه العائلة في حماة من ضرر معنوي جراء هذه الادعاءات الكثيرة لنسبها الكريم والتلاعب بأسماء رجالاتها وإرثها التاريخي مع وعد وعهد منا بأن نكون سيفاً مصلتاً

لكشف كل دعي، سلاحُنا في هذا القلم والوثائق والحجة العلمية

راجين من الله التوفيق

والقبول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد المعبود، الذى عم بحكمته الوجود، و شملت رحمته كل موجود ، نحمده الله سبحانه وتعالى ونشكره بكل لسان محمود ، ونشهد أنه لا اله إلا هو وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك وهو الغفور الودود، وعد سبحانه وتعالى من أطاعه بالعزة والخلود، كما توعد من عصاه بالنار ذات الوقود، ونشهد أن نبينا محمد بن عبد الله هو عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، واللواء المعقود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم من المؤمنين الشهود، وسلم تسليماً كثيرا

أما بعد :

يسرني أن أقدم إلى سيادتكم هذا البحث المختص بموضوع هام ، حتى يكاد يكون موضوع الساعة في عصرنا هذا، ألا وهو كتابة التاريخ بدون تحرٍ أو تمحيص، والخلط بين الأنساب، وعدم التأكد من الأسماء المتشابهة، وبناء أحكام خاطئة على هذا الخلط؛ لأنّ ما بني على باطل فهو باطل.

راجين من الله ان ينال البحث إعجابكم وأن نكون عند حسن ظنكم علماً أننا لم نكتفِ بسرد الحقائق فقط، بل حاولنا إثبات وجهة نظرناً اعتمادا على مضامين الوثائق الشرعية المعتبرة وذلك لتشكيل وضع يقيني لدى القارئ بصوابية البحث وما جاء فيه.

قال الله سبحانه من قائل في محكم التنزيل :

(**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ** فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ **وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ** وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) الأحزاب (٥)

القول في تأويل قوله تعالى هذا: يقول الله تعالى: انسبوا أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم بكم لآبائهم، يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ألحق نسب زيد بأبيه حارثة، ولا تدعه زيد بن محمد. وقوله: (هُوَ أَقْسَطُ عِنْدِ اللَّه) يقول: دعاؤكم إياهم لآبائهم هو أعدل عند الله، وأصدق وأصوب من دعائكم إياهم لغير آبائهم ونسبتكموهم إلى من تبنَّاهم وادّعاهم وليسوا له بنين.

وقوله: (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ) يقول: ولا حرج عليكم ولا وزر في خطأ يكون منكم في نسبة بعض من تنسبونه إلى أبيه، وأنتم ترونه ابن من ينسبونه إليه، وهو ابن لغيره **(وَلَكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ)** يقول: ولكن **الإثم والحرج عليكم في نسبتكموه إلى غير أبيه، وأنتم تعلمونه ابن غير من تنسبونه إليه**.

وهذا توجيه رباني عظيم على كل منا ان يلتزم به.

أقول أنا سليم عبد اللطيف الحلبيّة السبسبيّ الرّفاعيّ الحسينيّ:

إن الدافع لكتابة هذه المقدمة هو صون نسب رسول الله محمد صل الله عليه وسلم عن الخلط، وتنزيهه من الأخطاء، ما استطعنا إلى ذلك سبيلا. وقول كلمة صدق توجب علينا قولها، حول نسب الأستاذ **(ميعاد إسماعيل هادي آل شامية)** خاصة أن الأستاذ ميعاد بات شخصية عامة، له نشاطه الواسع في مجال الثقافة والعلوم الدينية والتاريخية والنسبية بشكل خاص تأليفاً ونشراً، إذ إنه في كل كتبه المطبوعة سواء التي من تأليفه أو التي قام بتحقيقها ونسبها لأصحابها أو التي قام بتحقيقها ونسبها لنفسه متجاهلاً أصحابها الحقيقين ، يذكر لنفسه نسباً كيلانياً حسنياً حسب التسلسل التالي: (ميعاد "شرف الدين" ابن إسماعيل بن هادي بن صالح بن محمد بن زكريا بن محمود بن علي بن فرج الله بن عبد القادر بن **إبراهيم الحموي الكيلاني** ابن شرف الدين بن أحمد بن علي الهاشمي ابن

شرف الدين قاسم بن محيى الدين يحيى بن نور الدين حسين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمـد بن سيف الدين يحيى نزيل حماة سنة ٦٨٥ وهو ابن احمد ظهير الدين بن ابو النصر محمـد بن ابو صالح نصر قاضي القضاة ابن عبد الرزاق بن الشيخ الإمام عبد القادر الكيلاني) وهذا لعمري نسب عظيم "فيما لو ثبت وصح له" .

وقد لا يعاب على من يدعي هكذا نسب، إن كان إنسانا عاديا وغير عارف بتفاصيل هذا النسب ويكون قوله بهذا عن حسن نية وقلة دراية وعدم معرفة أما عندما يكون من يدعي هذا يعتبُر نفسهُ نسابة عصره ولا يترك محفلاً أو مناسبة إلا ويقول إنه "سليل أحد عشر نقيباً للأشراف في بغداد" وانه حاصل على الماجستير في التاريخ وتحقيق المخطوطات وله عشرات المؤلفات ويقوم بتدريس طلاب الدكتوراه والماجستير مواد التاريخ وتحقيق المخطوطات ويمنح إجازات في علم الأنساب قائلاً بتعالي وفخر خادع إن "**أجازته في علم الأنساب هي أعلى إجازة في المنطقة**" لا نعلم أي منطقة يقصد هل هي الحي الذي ولد وعاش فيه أم منطقة الشرق الأوسط والعالمين العربي والإسلامي.

"لتفاصيل أكثر أنظر جريدة الشرق الأوسط عدد يوم الخميس ٧ نوفمبر سنة ٢٠١٣"

شخصٌ بمثل هذه المواصفات العالية و الذي يحمل كل هذا الكم الهائل من المعلومات عن التاريخ وتحقيق المخطوطات والتبحر بالأنساب ومع كل هذا يذكر لنفسه نسباً لا توافقه عليه كتب التاريخ، ولا الوثائق القديمة، (بل إنه بلغ في استهتاره حداً لا يليق بشخص وصلت سمعته لما وصل إليه ظناً منه أن الناس لا تفهم ولا تحلل ولا تدقق فيما يقول حتى لم يكلف خاطره ويطلع على وثائق السادة آل الكيلاني في حماة الذين يدعي انتسابه لهم أو يبحث وينقب في السجلات العثمانية الخاصة أيضاً بمدينة حماة "**خاصة أنه كما يقول محقق وخبير مخطوطات**" بل لم يدرس تاريخ حياة المرحوم السيد الشيخ **إبراهيم بن شرف الدين**

الكيلاني الحموي الذي كان شخصية عامة في حماة له نشاط اجتماعي وديني كبير حتى إنه لحد الآن يوجد من آثاره مسجدان يحملان أسمه في مدينة حماة "أولهم في منطقة الدباغة نهاية سوق المنصورية "الطويل" والثاني في حي الكيلانية الذي تهدم سنة ١٩٨٢" لكان أيقن وتيقن انه قد ذهب بعيداً وادعى نسباً هو عنه غريب، لكن العجب العجاب أن هذا الباحث المحقق لم يحقق و لم يتحقق من صحة نسبه الشخصي ربما معتمداً على توهم خاطئ في عقله من أن الشعوب لها ذاكرة السمك أو أن توالي السنين والزمن وبث المعلومة الخاطئة وطباعتها وتنميقها وزخرفتها يجعلها حقيقة بعد أن كانت وهماً، مما دعانا نحن لنحققه له معتمدين على أقواله في كتاباته وخاصة ما أورده في كتاب "نقباء بغداد" ومعتمدين في ردنا على وثائق العائلة الكيلانية في حماة ومشجراتهم وما كتب عنهم ووجد من وثائق خاصة بهم في سجلات المحاكم الشرعية العثمانية الخاصة في حماة، قائلين له وهامسين في أذنه إنه (مهما طال الزمن لابد من ظهور الحقيقة ولو بعد سكوت طويل ، وأنا وإن كنت لستُ من هذا النسب الكريم لكن قول كلمة الحق هي واجب على من يعرفها أن يؤديها خاصة أن آل كيلاني في حماة عائلة نُحبُها ونقدرها ونجلّ علماءها ونسأل الله تعالى أن يكرمنا وأن يجعل منا مدافعين أمام كل مدعي ، وسيفاً مصلتاً للذود عن الأنساب، لا نحابي في الحق أحدًا، ولا نخاف في كلمة الصدق إلا الفرد الصمد).

وننوه إلى أن ادعاء الأستاذ ميعاد آل شامية هذا النسب بادئ ذي بدء كان اعتمادا على وجود اسمين متشابهين (عبد القادر بن عبد الرزاق الكيلاني البغدادي نقيب أشراف بغداد المتوفي سنة ١١٠٢ وهو ابن محمود بن فرج الله بن محمد بن علي بن رجب بن علي بن أحمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني).

والثاني هو عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي نقيب أشراف حماة والمتوفي سنة ١١٥٧ هجري وهو ابن شرف الدين بن احمد بن علي الهاشمي ابن شهاب الدين أحمد بن شرف

الدين قاسم بن محيى الدين يحيى بن نور الدين حسين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمـد بن سيف الدين يحيى نزيل حماة سنة ٦٨٥ ابن ظهير الدين أحمد بن أبو النصر محمـد بن أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ الإمام عبد القادر الكيلاني... لآخر النسب الشهير المعروف) إذ حاول خلط الأمور بربطه الأسماء بطريقة عجيبة ليشكل لنفسه نسباً مختلقاً ونحن في هذه الدراسة سنمض معه خطوة خطوة لتتوضح الصورة للقاريْ الكريم:

يقول الأستاذ ميعاد إن السيد إبراهيم بن شرف الدين الكيلاني الحموي " ولد سنة ١٠٤٠ ويضع له تاريخ وفاة سنة ١٠٨٦" قد أعقب ولدين هما عبد الرزاق وعبد القادر وأن هذين الولدين (عبد الرزاق توفي قبل والده أي قبل ١٠٨٦ وعبد القادر توفي سنة ١١٠٢ بعد أن أعقب فرج الله الذي أستلم نقيب أشراف بغداد بعد عبد القادر وكانت وفاته سنة ١١١١ هذا حسب قول الأستاذ ميعاد)

الــــرد:

كتب الدكتور هارون الربابعة الكيلاني الحسني في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة الأولى:

١-ترجم العلامة **محمـد خليل المرادي** المتوفي سنة ١٢٠٦ في كتابه "**سلك الدرر في أعيان القرن الثاني** عشر الجزء الثالث الصفحات ٤٦\٤٧ مانصه" :

"السيد عبد القادر بن السيد إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد بن علي وينتهي نسبه إلى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الحنفي الحموي القادري نزيل دمشق ... ولد ببغداد في سنة ثمانين وألف وقدم حماة في سنة خمس وتسعين وألف ... وتصدر في دار أبيه وتولى النقابة بها وسافر إلى حلب وقسطنطينية والقاهرة، وقدم بأولاده في آخر أمره إلى دمشق وقطنوا بها ... وجاء المترجم إلى دمشق وقريبه الأستاذ الشيخ السيد ياسين وأولاد المترجم السيد يعقوب والسيد إسحق والسيد محمـد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن

وقصدوا الحج لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ... وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ومائة وألف" ا.هـ.

ونلاحظ في هذا النص أن **وفاة** عبد القادر الحمويّ سنة **١١٥٧هـ** في حين أنّ **وفاة** عبد القادر البغدادي كانت سنة **١١٠٢هـ**، أي إنّ بين وفاتيهما أكثر من خمسة عقود (٥٥سنة).

٢-يقول المرحوم **محمد سعدي الأزهريّ** (ت: ١٢٤١هـ) في كتابه (**ضمّ الأزهار إلى تحفة الأبرار**) في الصّفحة ٣٦: "فالسيّد عبد القادر وأخوه السيّد عبد الرّزّاق ابنان للسيّد الشّيخ إبراهيم ابن السيّد الشّيخ شرف الدّين ابن السيّد الشّيخ أحمد ابن السيّد الشّيخ علي الهاشميّ الجيلانيّ -قُدِّسَ سِرُّه-أعقب السيّد عبد القادر من الذكور خمسة: السيّد يعقوب، والسيّد صالح، والسّيّد محمّد، والسيد إسحاق، والسيّد عبد الرّحمن" .

فواضح أنّ عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدين له من الأولاد خمسة فقط وليس فيهم من يسمّى (فرج الله).

والمؤلف (محمد سعدي) أعرف الناس به؛ لأن عبد القادر بن إبراهيم هو ابن عمّ جدّه من جهة الأب، وشقيق جده من جهة الأم.

فهو: محمد سعدي بن عمر بن ياسين بن عبد الرزّاق بن شرف الدّين، وأمّه خانم بنت محمد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن شرف الدّين.

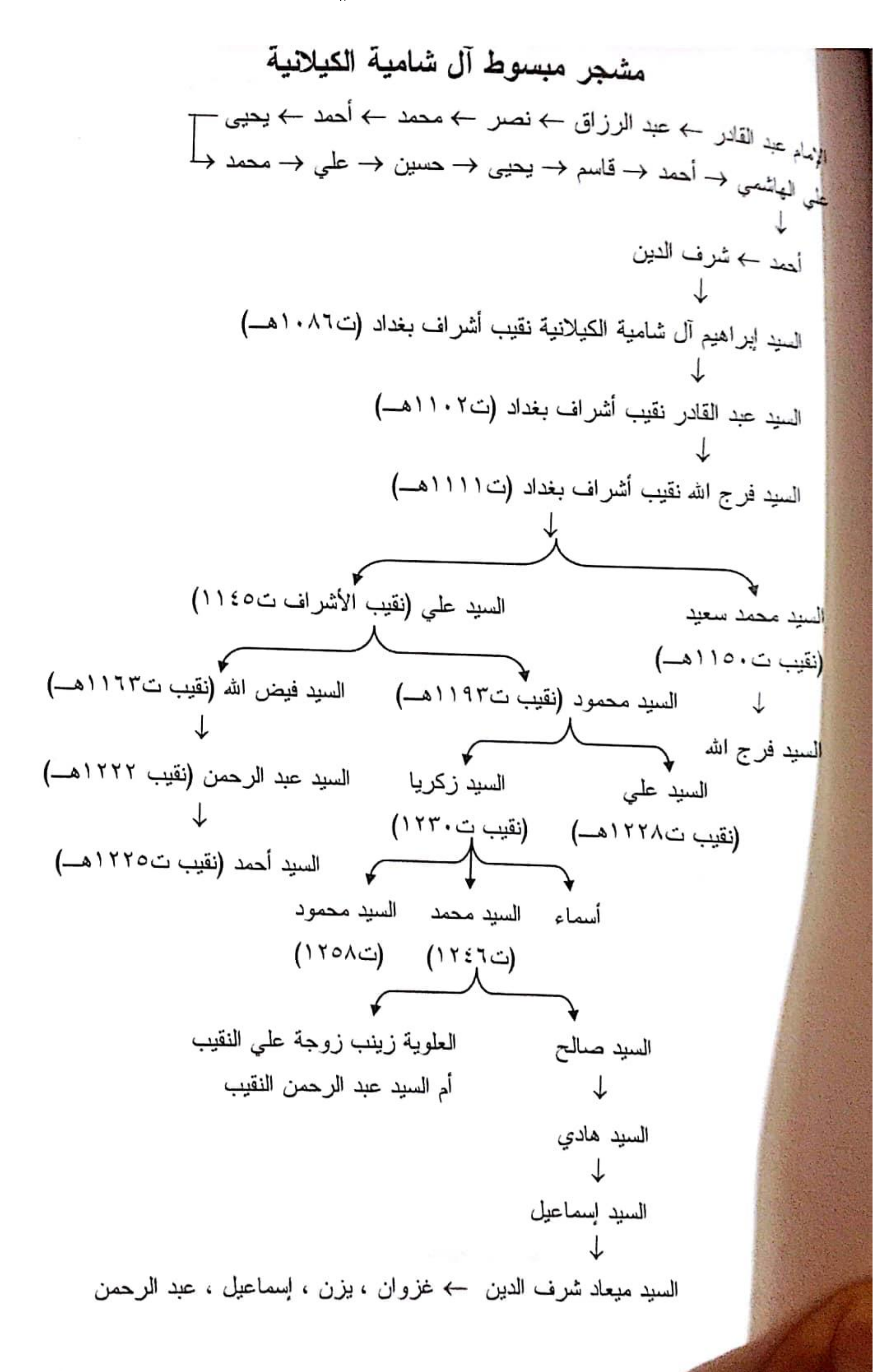
كذلك ورد في كتاب (ضمّ الأزهار) ص ١٠ ما نصّه:

" في سنة ١١٤٢هـ قدم مع والده وابن عمّه الأستاذ عبد القادرأفندي ابن السيّد إبراهيم ابن السيّد شرف الدّين ..... وأولادهم وعيالهم لدمشق الشّام" ا.هـ

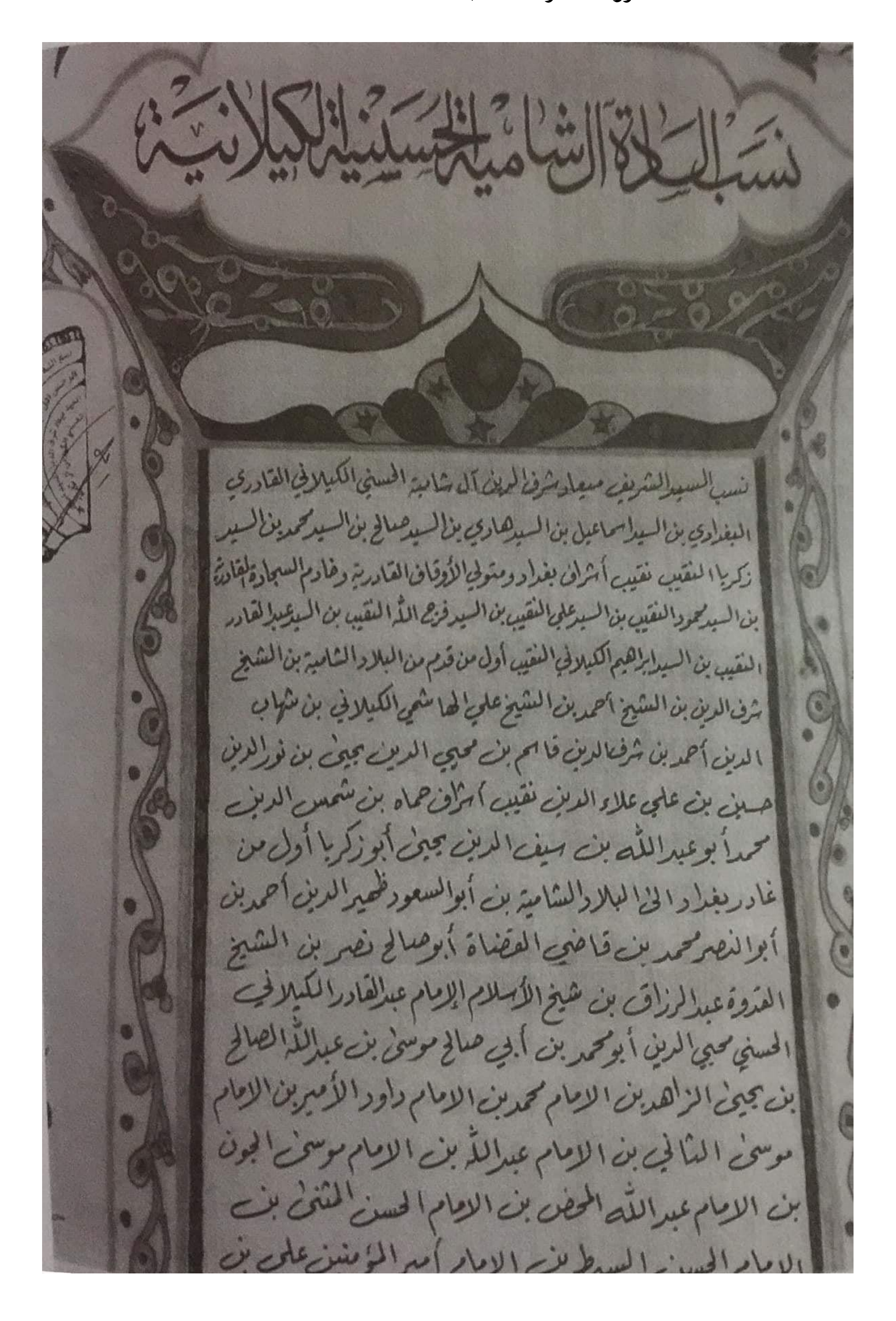
فالسيد عبد القادر بن إبراهيم الحمويّ كان حيا يرزق، استقر في دمشق بعد أربعة عقود (٤٠ سنة) من وفاة النقيب عبد القادر القادريّ البغداديّ (سنة ١١٠٢هـ). أنتهى كلام د.هارون الربابعة.

إذن **عبد القادر بن إبراهيم الحموي الكيلاني لم يكن في بغداد ولم يتوفَّ في التاريخ الذي حدده الأستاذ ميعاد آل شامية بل إنه كان حياً يرزق في مدينة حماة كما تؤكد سجلات المحاكم الشرعية العثمانية هذا سنة بعد سنة بعد سنة حيث أستقر بهم الأمر لاحقاً للسكن في مدينة دمشق سنة ١١٤٢** وسنضع بضع وثائق تؤكد كلامنا ولكن قبل وضع وثائقنا سنضع صوراً وصفحات من مصادر وكتب الأستاذ ميعاد آل شامية ليكون القارئ الكريم على بيان من حقيقة الأمر.

صورة مشجرة ومؤرخة بالسنوات لعمود النسب الذي يقول به الأستاذ ميعاد آل شاميه



صورة مخطوطه لنسب الأستاذ ميعاد آل شاميه



نسب السادة آل شامية الحسينية الكيلانية

نسب السيد الشريف ميعاد شرف الدين آل شامية الحسني الكيلاني القادري
البغدادي بن السيد اسماعيل بن السيد هادي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد
زكريا النقيب نقيب أشراف بغداد ومتولي الأوقاف القادرية وخادم السجادة القادرية
بن السيد محمود النقيب بن السيد علي النقيب بن السيد فرج الله النقيب بن السيد عبد القادر
النقيب بن السيد ابراهيم الكيلاني النقيب أول من قدم من البلاد الشامية بن الشيخ
شرف الدين بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي الهاشمي الكيلاني بن شهاب
الدين أحمد بن شرف الدين قاسم بن محيي الدين يحيى بن نور الدين
حسين بن علي علاء الدين نقيب أشراف حماه بن شمس الدين
محمد أبو عبد الله بن سيف الدين يحيى أبو زكريا أول من
غادر بغداد الى البلاد الشامية بن أبو السعود ظهير الدين أحمد بن
أبو النصر محمد بن قاضي القضاة أبو صالح نصر بن الشيخ
القدوة عبد الرزاق بن شيخ الإسلام الإمام عبد القادر الكيلاني
الحسني محيي الدين أبو محمد بن أبي صالح موسى بن عبد الله الصالح
بن يحيى الزاهد بن الامام محمد بن الامام داود الأمير بن الامام
موسى الثاني بن الامام عبد الله بن الامام موسى الجون
بن الامام عبد الله المحض بن الامام الحسن المثنى بن
الامام الحسن السبط بن الامام أمير المؤمنين علي بن

صفحات مشجرة من كتاب "نقباء بغداد" يظهر فيها نسب الأستاذ ميعاد آل شاميه

(المشجر العاشر)

سيدنا عبدالقادر الكيلاني (رضي الله عنه)

الشيخ القدوة عبدالرزاق أبو بكر

قاضي القضاة أبو صالح نصر

أبو النصر محمد

أبو السعود ظهير الدين أحمد

سيف الدين يحيى أبو زكريا (أول من غادر بغداد واستوطن حماه)

شمس الدين محمد أبو عبدالله

علي علاء الدين

نور الدين حسين

محيي الدين يحيى

شرف الدين قاسم

شهاب الدين أحمد (ت 936هـ)

السيد علي الهاشمي الكيلاني

الشيخ أحمد

الشيخ شرف الدين

السيد إبراهيم الكيلاني

أمهم
مريم بنت الشيخ مدلج

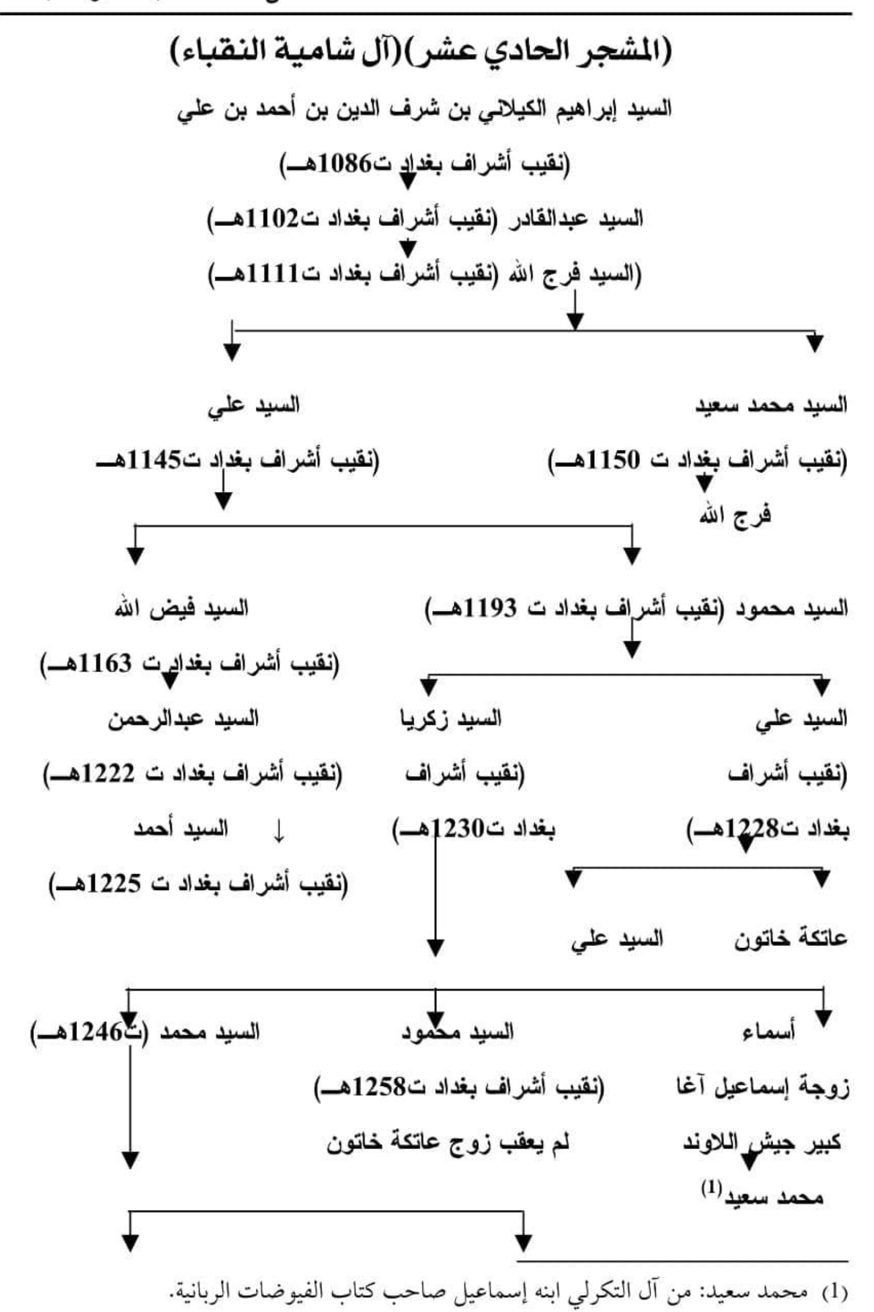
البلاد الشامية
(ذرية آل شامية الكيلانية)
(أول من عاد من حماه من البلاد الشامية إلى بغداد، وصار نقيباً للأشراف ومتولي للأوقاف القادرية، (ت1086هـ) ودفن في الحضرة القادرية)

السيد عبدالقادر (نقيب أشراف بغداد ومتولي الحضرة القادرية) (ت 1102 هـ)

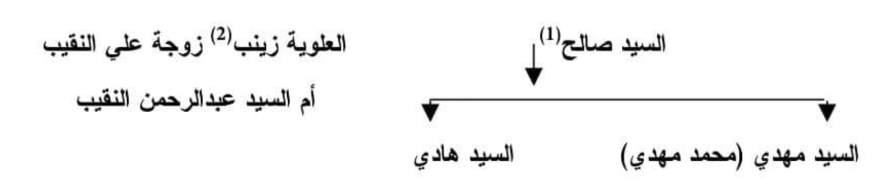
السيد عبدالرزاق

الشيخ فرج الله (نقيب أشراف بغداد ومتولي الأوقاف القادرية وخادم السجادة) (ت1111هـ)

الشيخ إبراهيم



(1) محمد سعيد: من آل التكرلي ابنه إسماعيل صاحب كتاب الفيوضات الربانية.

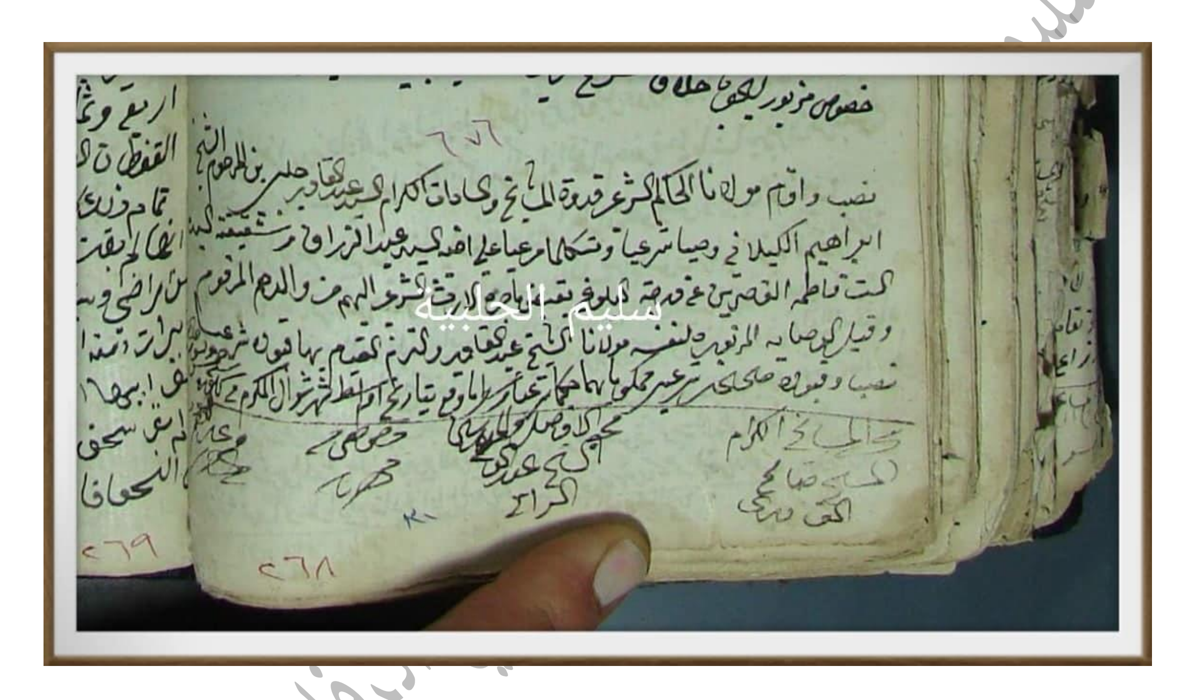


(1) العلويةزينب: من الفرع الرزاقي الكيلاني: أنجبت السيد عبدالرحمن النقيب فقط، ولها أخت أخرى (رقية).

(2) جدنا الاعلى ومنه هادي ومهدي. ومن هادي، إسماعيل وعبدالجبار وعبدالجليل، ومن السيد إسماعيل معد وميعاد ومعتز، ومن ميعاد، غزوان ويزن وإسماعيل وعبدالرحمن، أولاد مؤلف الكتاب.

بعد عرض عمود نسب الأستاذ ميعاد وما فيه من تواريخ سنوات وفاة مكتوبة بجانب أسماء أصحابها نورد عشرة وثائق من سجلات المحاكم الشرعية العثمانية التي تؤكد بطلان كل ما أورد الأستاذ ميعاد وتنقضه :

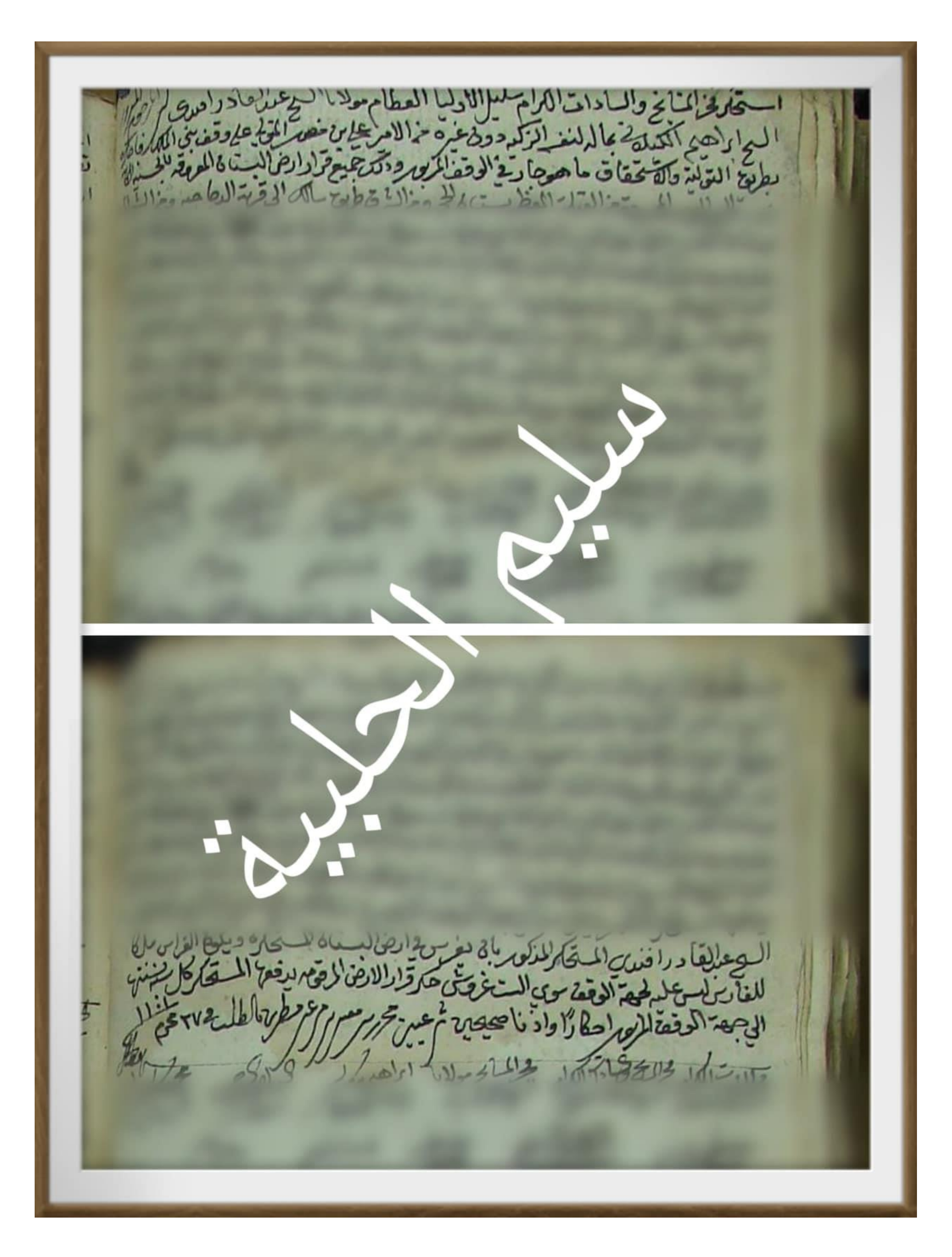
الوثيقة الأولى من السجل ٤٠ الصفحة ٢٦٨ القضية رقم ٦٧٦ تتكلم عن وصاية السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي على أخية عبد الرزاق بتاريخ ١٠٩٥ .



الوثيقة الثانية من السجل ٤١ الصفحة ٣٠ وقد ذكر فيها عبد القادر وأخيه عبد الرزاق أبناء إبراهيم الكيلاني الحموي في قضية إرث سنة ١٠٩٩ "تم تمويه الوثيقة وإظهار الأسماء والتاريخ فقط"



الوثيقة الثالثة رقم ١٤٠ الصفحة رقم ١٦٠ من السجل ٤١ تذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني سنة ١١٠١ أيضاً تم التمويه وأظهار الأسماء والتاريخ فقط حرصاً من المزورين



الوثيقة الرابعة رقم ٩١ الصفحة رقم ٣٦ السجل رقم ٤٢ تذكر عبد القادر وعبد الرزاق أبناء

إبراهيم الكيلاني الحموي بتاريخ ١١٠٨ هجري

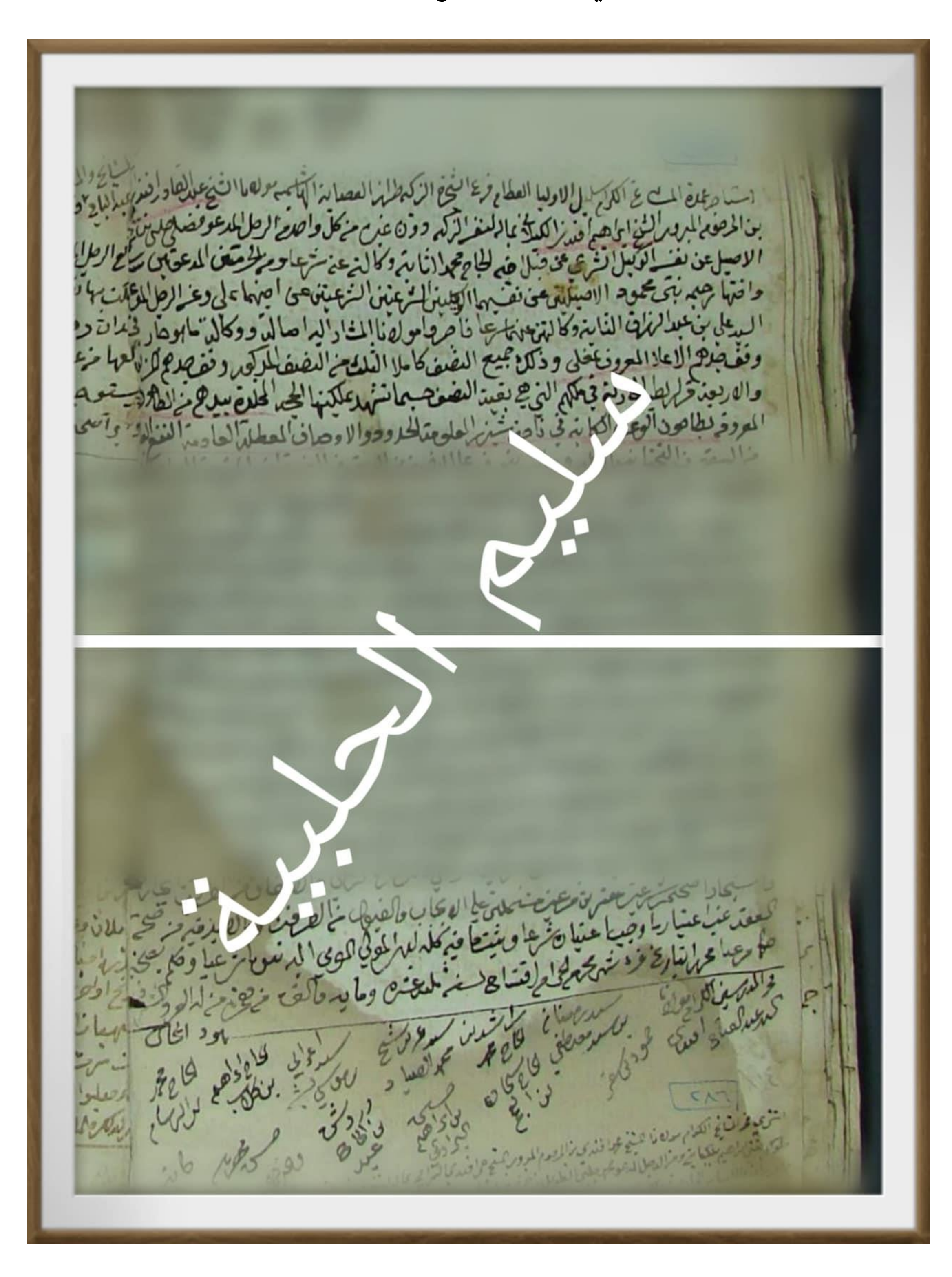


ادعى فخر اقرانه محمد اغا ابن حافظ افندي المتولي على وقف جامع مراد افندي بموجب البراة الشريفة المخلدة بيده
على فخر المشايخ والسادات الكرام سليل الاولياء العظام الشيخ عبد القادر افندي بن المرحوم الشيخ ابراهيم
افندي الكيلاني الاصيل عن نفسه الوكيل الشرعي عن قبل اخيه فخر المشايخ الكرام الشيخ عبد الرزاق افندي
موريا في دعواه عليه انهما واضعين اليد على جميع الطاحون والناعورة مع الزور المشتمل على سبعة
[illegible]

[illegible]

الزوم المدعى عليه الشيخ عبد القادر برفع يده عن الناعورة والطاحون والزور وتسليمها ليد
المتولي المدعي والزوم المتولي برد الدكان المعين للمبايعة ليد الشيخ عبد القادر الزاما شرعيا
[illegible]

الوثيقة الخامسة رقم ٢٨٥ الصفحة ١١٢ السجل ٤٢ تذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي بتاريخ ١١١٣ هجري



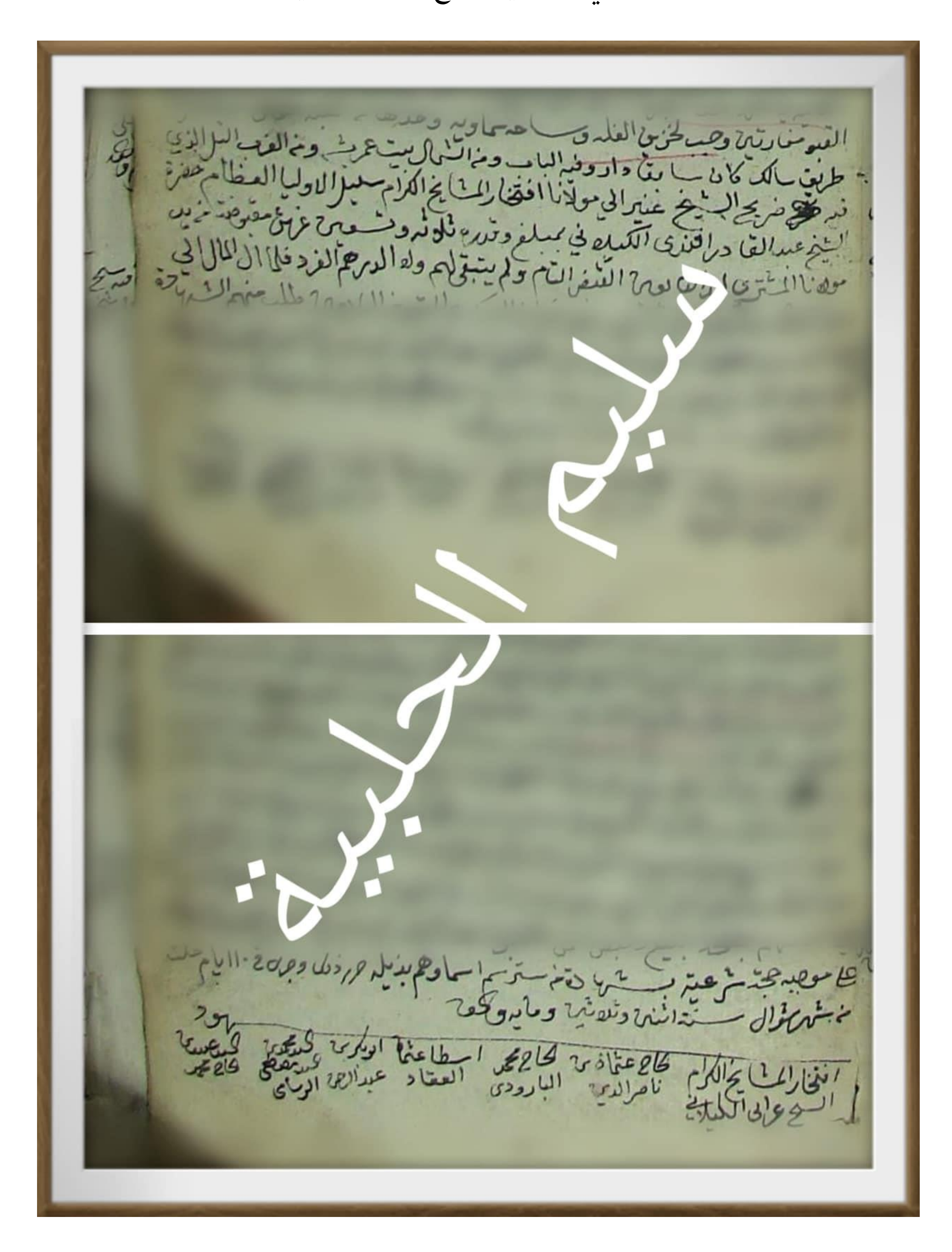
الوثيقة السادسة رقم ٣٥١ الصفحة رقم ١٤١ السجل ٤٢ تذكر السيد عبد القادر نقيب أشراف حماة وأخيه عبد الرزاق وأبن عمهم الشيخ يسين شيخ السجادة في حماة بتاريخ ١١٣٠ هجري



المزبور بمعرفة السيد عثمان العلواني من طرف [illegible] الشريف وبمعرفة وحضور [illegible]
قاسم بن السيد ابراهيم من طرف فضوله نا حضرت الشيخ يسين افندي شيخ السجادة القادرية بحماه والسيد حسين
بن السيد ابرهيم جاويش السادة الاشراف وبوجه جلبي بن هدايا من طرف فضوله نا حضرت الشيخ عبد القادر
افندي نقيب السادة الاشراف بحماه وبمعرفة الاستاذ حجي [illegible] المعمار [illegible]
يوسف من السيد غنيم النجار السلطاني وبحضور [illegible] وجماعة من المسلمين اهالي سوق
النجار وسعيهم [illegible] والوقوف بعد تعديل القسمة ذرعت ساحة الدار فبلغت ثلاثين
ذراعا منها [illegible] قاعة السيد عيسى طولا وذرعت عرضا فبلغت احدى عشر
وذرعوا الاستطراق [illegible] طولا من حد الجب الى حد صدر دكان الشيخ عبد الرزاق افندي
[illegible]

[illegible]
واربعين ذراعا من حد قاعة الوسطانية الى حد باب الدار [illegible]
عن حصة الثلثين من الاستطراق [illegible] تمام حصته [illegible] وهب السيد [illegible]
الدار ثلاثة اذرع طولا وثلاثة اذرع عرضا [illegible]
[illegible] على الوسط [illegible] حائطا فاصلا بين حصة السيد [illegible]
وبين حصة السيد احمد من حد [illegible] باب قاعة الجب الى حد حائط المصيف [illegible]
على ذلك تمت المقاسمة الشرعية وصدر كل منهما على ما خصه بالمقاسمة الشرعية
جرى ذلك وحرر في تاريخ [illegible] شوال سنة ثلاثين ومائة والف

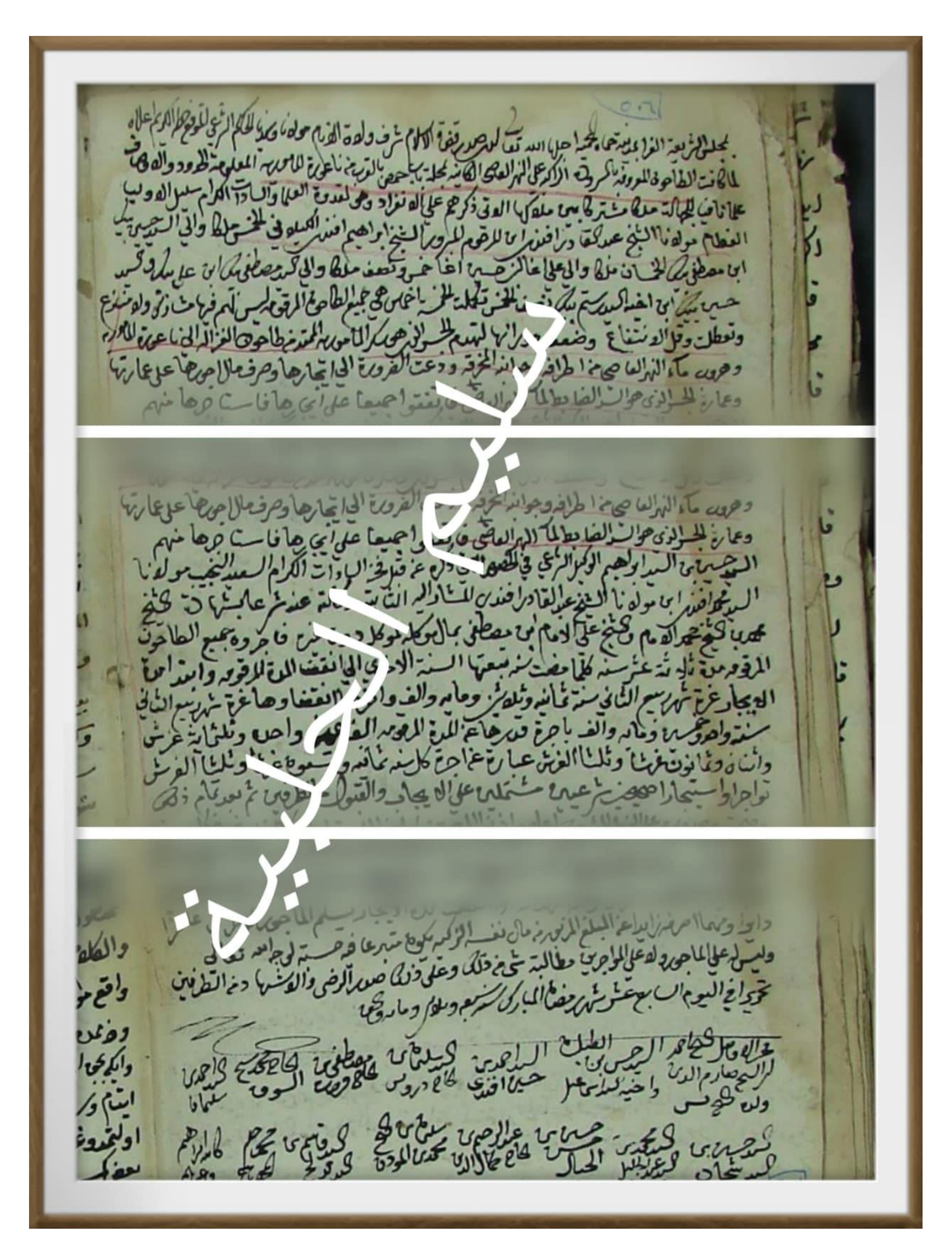
الوثيقة السابعة رقم ٤٧٥ الصفحة رقم ٢٠٣ السجل ٤٢ تذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي بتاريخ ١١٣٢ هجري


القبو منارتين وحب لخزين الغلة وساحة سماوية ومن القبلة [illegible] الذي
طريق سالك كان سابقا دار وفيه الباب ومن الشمال بيت عمر
تربة ضريح الشيخ عنبر الى مولانا افتخار المشايخ الكرام سليل الاولياء العظام حضرة
الشيخ عبد القادر افندي الكيلاني بمبلغ وقدره ثلاثة وتسعون غرشا مقبوضة من يد
مولانا المشتري [illegible] الثمن التام ولم يبق لهم وله الدرهم الفرد فلا [illegible]

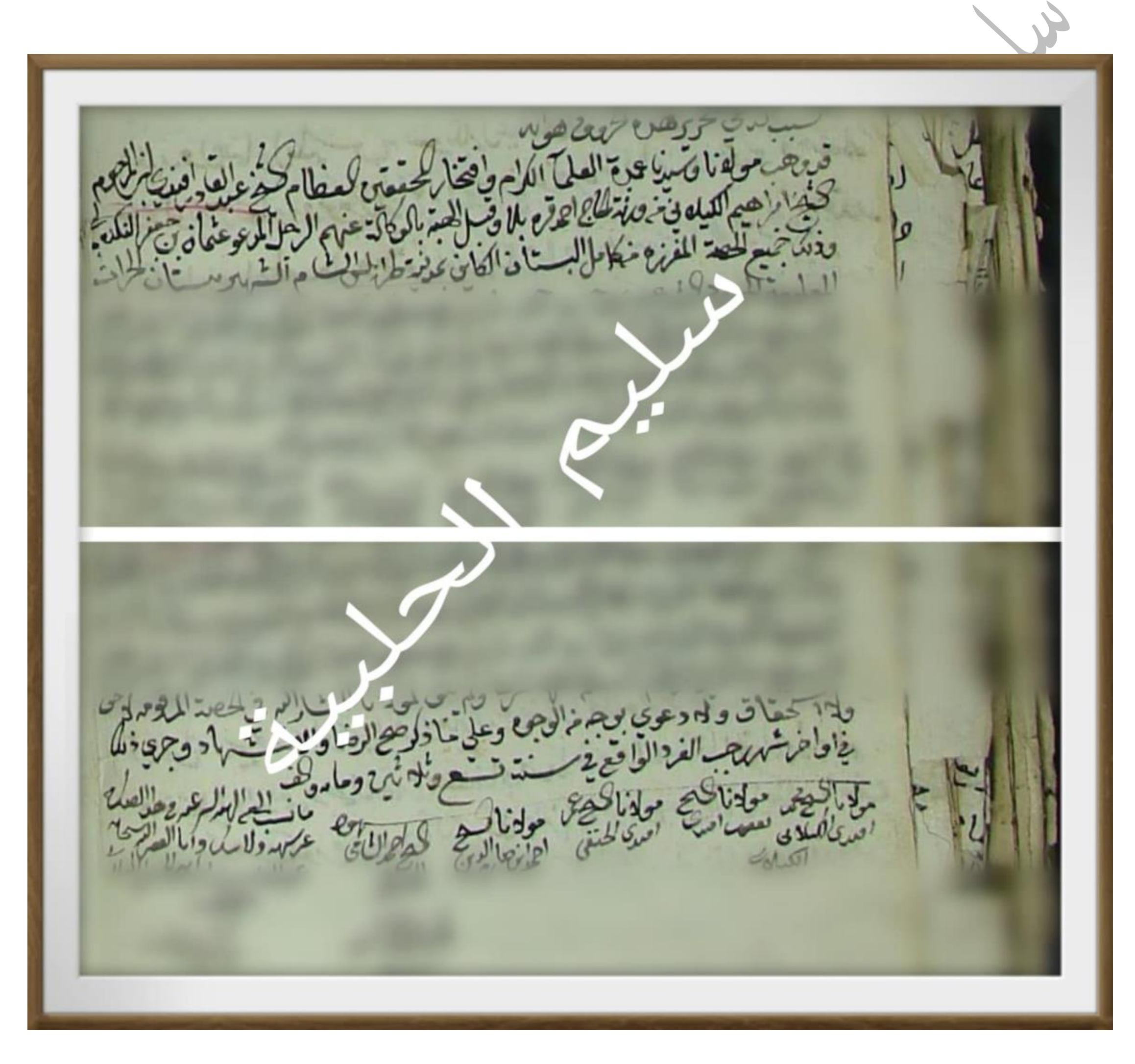
[illegible]
من شهر شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

شهود
افتخار المشايخ الكرام السيد علي الكيلاني
الحاج عثمان بن ناصر الدين
الحاج محمد البارودي
اسطا عثمان العقاد
ابو بكر بن عبد الرحمن الرماني
السيد محمود بن السيد مصطفى
السيد عيسى الحاج محمد

الوثيقة الثامنة رقم ٥٠٦ الصفحة ٢٢٠ السجل ٤٢ وتذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي كما تذكر أبنه محمـد بتاريخ ١١٣٧ هجري



الوثيقة التاسعة رقم ٥٥٢ الصفحة رقم ٢٦٦ السجل ٤٢ تذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي بتاريخ ١١٣٩ هجري وطبعا قمنا بتمويه الوثيقة وأيضاً كما باقي الوثائق كنا مجبرين على قسمها قسمين لأجل ان نتمكن من إظهار الأسماء في الأعلى والتاريخ والشهود في الأسفل وبكل الأحوال نحن نذكر تفاصيل الوثيقة المرجعية كاملة لمن يرغب بالتأكد.



الوثيقة العاشرة رقم ٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ الصفحة ٣٠٨ من السجل ٤٢ وكلها تذكر السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي بتاريخ ١١٤١ هجري ولو أردنا فهناك المزيد من الوثائق ولكن أعتقد ان هذا القدر كافي فقد أردنا أثبات وجود زمني متواصل للسيد عبد القادر الكيلاني



كتب الدكتور هارون الربابعة في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة الثانية ما نصّه:

خلاصة الأمر أنّ ما تطمئن إليه النفس في عمود نسب نقيب بغداد الشيخ عبد القادر القادريّ وولده النقيب الشيخ فرج الله هو ما أثبته العلامة المحقق محمد مرتضى الزَّبيدي في (بحر الأنساب)، وأنه من فرع الشيخ علي بن أحمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني أو الجيلي أو الكيلاني. وهذه العائلة بغدادية كيلانية أبًا عن جد، من لدن الشيخ فرج الله حتى الشيخ عبد القادر الكيلاني، وظلت نقابة أشراف بغداد فيهم قرابة القرنين من الزمن، وأنسابهم موثقة محفوظة مشهورة كابرا عن كابر. ولا علاقة لعبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي بهذه التولية على نقابة أشراف بغداد. وأهمّية هذا النص فضلا على المكانة العلمية للعلّامة الزبيدي، هي أنّ الزّبيديّ كان معاصراً بل صديقا وزميل دراسة لشيخ سجادة القادرية في زمنه السيّد علي بن علي بن فرج الله (حفيد فرج الله).

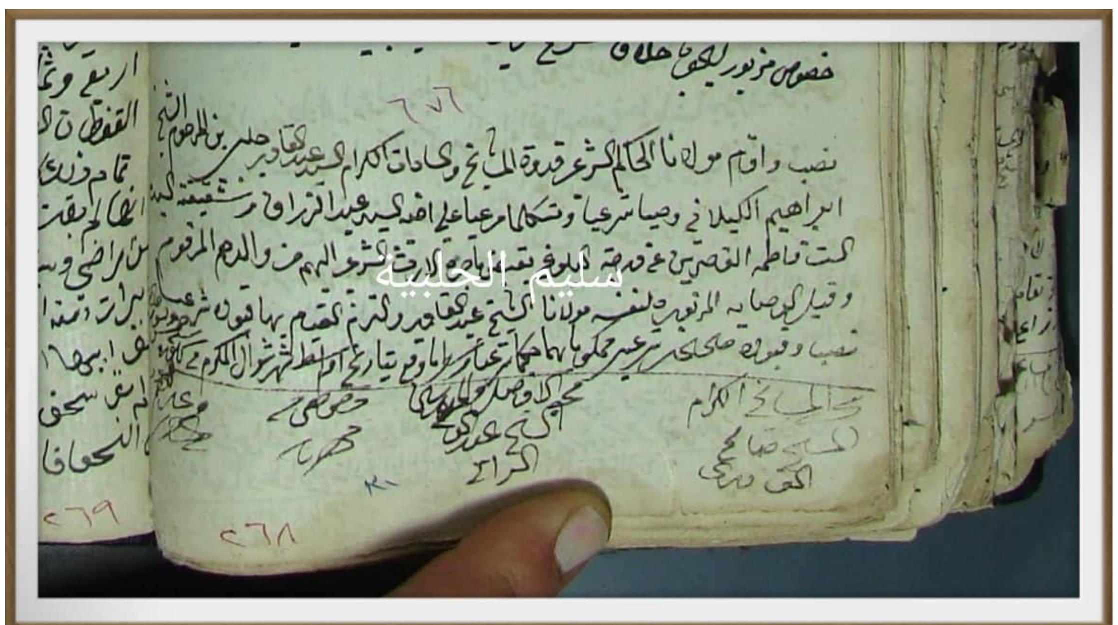
يقول عنه الزبيديّ : " شيخ السجّادة ببغداد عن أخيه محمود عن عمه فيض الله عن أخيه علي عن والده إلى آخره. قرأ على الشيخ عبد الله السويدي وعلى .... شيخي من الحنفيّة. وأعقب بنتاً تزوّجها السيد عبد الرحمن المذكور". انتهى كلام الدكتور هارون ربابعة.

وننوه هنا حتى لا يعود الأستاذ ميعاد آل شامية ويبدل نسبه ويقول إنه أخطأ في عمود النسب وإنه ينتمي للسيد عبد القادر بن عبد الرزاق الكيلاني البغدادي ليتخلص من ادعاء الانتساب الذي لا يصح للسيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي فهو مطالب إن فعل هذا بإثبات اتصاله بعمود نسب السيد عبد القادر بن عبد الرزاق الكيلاني البغدادي بالوثائق القديمة الشرعية المعتبرة شرعاً وقانونا ولن يقبل منه أي وثائق جديدة وحديثة مختلقة بل الاعتماد هنا حصراً على الوثائق العثمانية القديمة الموقعة من أهل هذا الشأن في علم الأنساب.

ونعود لابن إبراهيم الكيلاني الحموي الثاني وهو السيد **عبد الرزاق** الذي قال الأستاذ ميعاد إن وفاته كانت قبل وفاة والده سنة ١٠٨٦ ولم يذكر له أي أعقاب في حين أن الرجل كان حياً يرزق بذات التاريخ الذي وفاه فيه الأستاذ ميعاد حيث عاش وتزوج وأعقب "مفسراً بشكل ساذج كلام صاحب التحفة السيد الشيخ علي بن يحيى الكيلاني الحموي" لنجد أنه في وثائق العائلة في حماة وفي السجلات العثمانية أن السيد عبد عبد القادر بن إبراهيم تم تعيينه وصياً على أخيه عبد الرزاق "كونه كان قاصراً" في سنة ١٠٩٥ أي بعد تسع سنوات من إعلان الأستاذ ميعاد وفاة عبد الرزاق المذكور (هذا ما أفادت به **الوثيقة** رقم ٦٧٦ الصفحة ٢٦٨ من السجل رقم ٤٠ بتاريخ ١٠٩٥ هجري) ومن ثم أفادتنا الوثيقة (ذات الرقم ٩١ الصفحة ٣٦ من السجل رقم ٤٢) ان السيد عبد الرزاق واخاه عبد القادر كانا يعملان معاً في سنة ١١٠٨ هجري .

وهذه الوثائق نحن نضع مع كل واحدة منها كل الأرقام المرجعية لها، وعلى من يريد التأكد من صحتها العودة **للأرشيف العثماني في إسطنبول**، والاطلاع على **سجلات المحاكم الشرعية العثمانية** الخاصة بمدينة حماة، تحت الأرقام المذكورة المرفقة.

الوثيقة الأولى "مكرر" رقم ٦٧٦ الصفحة رقم ٢٦٨ من السجل ٤٠ وهي تذكر وصاية السيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحموي على أخيه عبد الرزاق بتاريخ ١٠٩٥ أي بعد أكثر من تسع سنوات وضع فيها الأستاذ ميعاد السيد عبد الرزاق بن إبراهيم في عداد الأموات



الوثيقة الحادية عشر رقم ١٠٤ الصفحة رقم ٤٣ السجل ٤٢ وتذكر أبناء السيد إبراهيم بن شرف الدين الكيلاني الحموي عبد القادر وعبد الرزاق وهم أحياء يرزقون سنة ١١٠٨ أي بعد التاريخ الذي قال الأستاذ ميعاد أنهم توفوا فيه بسنوات كثيره.



الصفحة رقم ٣٦ من كتاب "ضم الأزهار إلى تحفة الأبرار" لمحمد سعدي الأزهري الكيلاني

ويذكر فيها أعقاب عبد القادر وعبد الرزاق أبناء إبراهيم بن شرف الدين الكيلاني الحموي وليس من بينهم من أسمه "فرج الله" ندعو القارئ الكريم فقط ليتأمل التناقض الكبير.

٣٦

﴿الباب الثانى فى ذكر ذرية السيد عبد القادر وأخيه
السيد عبد الرزاق وذريتهما﴾

فالسيد عبد القادر وأخوه السيد عبد الرزاق ابنان للسيد الشيخ ابراهيم ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ على الهاشمى الجيلانى قدس سره (أعقب السيد عبد القادر من الذكور خمسة) السيد يعقوب والسيد صالح والسيد محمد والسيد اسحق والسيد عبد الرحمن

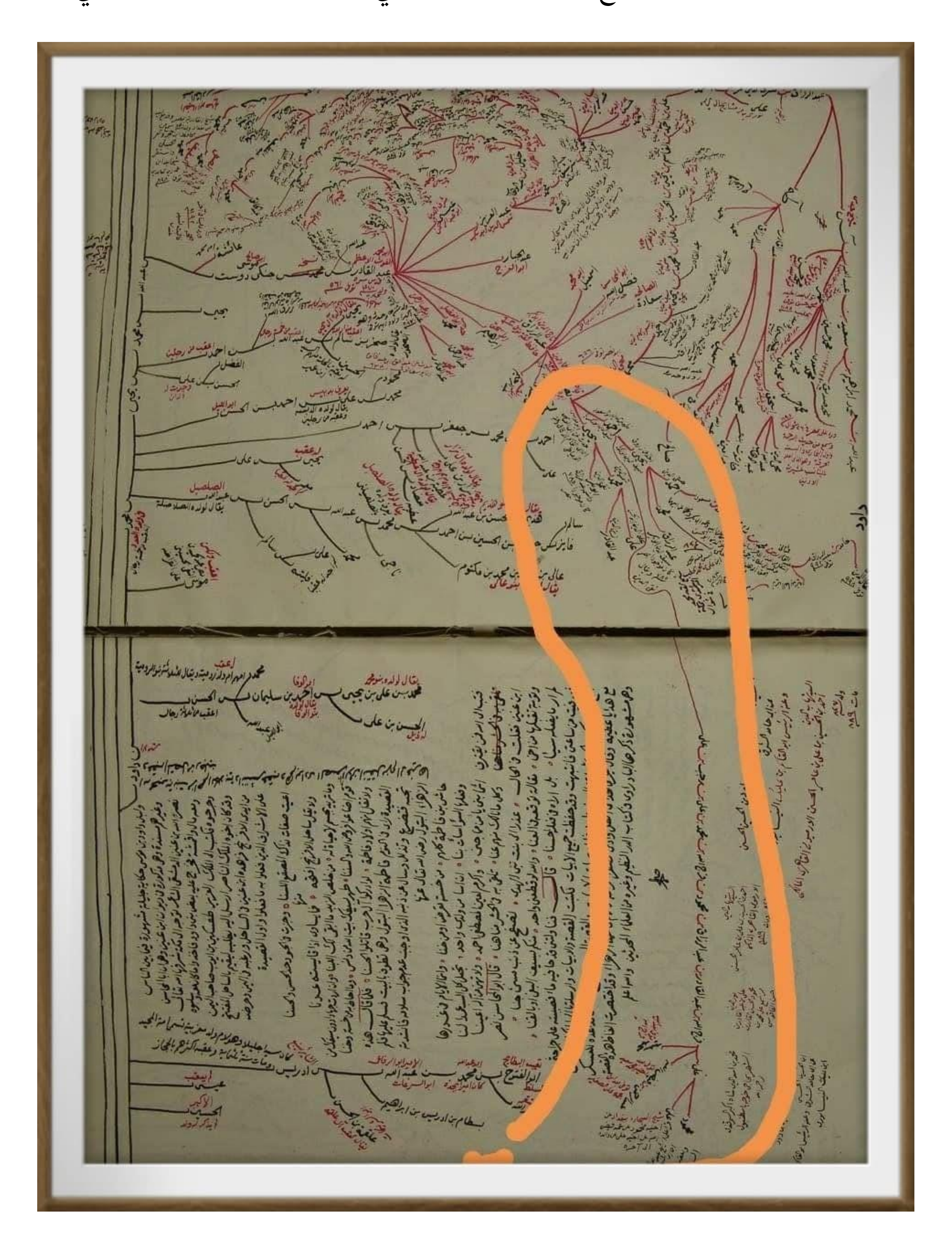
﴿أما السيد يعقوب﴾ فسكن فى استانبول وكان من الرجال المعدودة معروفا بين رجال الدولة العثمانية أيدها الله موقرا محترما وولد له ولد سماه (السيد عبد القادر) وولد لعبد القادر هنا فى اسلامبول ذكر اسمه (السيد محمد أمين) جاء الى حماة وتوفى بها سنة ١٢٣٨ ودفن بالجنينة المعروفة ولم يخلف أحدا (وبنت توفت) فى اسلامبول وانقطعت ذريته رحمه الله

﴿وأما أخوه السيد صالح﴾ فكان مقره فى دمشق الشام وبها توفى سنة ١١٨٢ وكان على قدم مرضى مقتصرا على خاصة نفسه وكل أمر مرضى أعقب السيد محمد والسيدة صالحة (فالسيد محمد) تزوج من ذرية الشيخ عبد الغنى النابلسى فى الشام وله هناك أولادهم (السيد صالح) وأخوه (السيد محمد سعيد) (وأما السيدة صالحة) تزوجها فى حماة السيد عبد الرزاق ابن السيد اسمعيل ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ ابراهيم الجيلانى

﴿وأما أخوهم السيد عبد الرحمن﴾ فطلب العلم وبرع فيه وظهر على

اقرانه

صورة من بحر الأنساب "المشجر الكشاف" وما أورد فيه العلامة الزبيدي من عمود نسب عبد القادر بن عبد الرزاق بن فرج الله بن محمـد إلى علي بن ظهير الدين أحمد الكيلاني



كتب الدكتور هارون الربابعة في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة الثالثة ما نصّه: " **ونعود لما** ذكر الأستاذ ميعاد آل شامية في كتابه **"نقباء بغداد"** من أنه بعد **وفاة** محمد سعيد بن فرج الله تسلم النقابة ابن أخيه فيض الله بن علي بن فرج الله لنقول أن الصواب هو ماذكره السيد **مرتضى الزَّبيدي** أن فيض الله هو أخو محمد سعيد وليس ابن أخيه. فاسمه الصحيح فيض الله بن فرج الله .

وفيما يلي صورة عن إحدى الوثائق العثمانية يقول فيها النقيب فيض الله بن فرج الله ما نصه:

"أمضيته. وأنا الفقير إليه جلّ شأنه: السيد فيض الله بن السيد فرج الله القادري، النقيب ببغداد، عُفي عنه".

وهذا موافق لما ذكره العلامة الزَّبيدي لا كما أورد الأستاذ ميعاد انتهى كلام الدكتور هارون.

نقيب بغداد من: ١١٥٠هـ إلى ١١٦٣هـ
فيض الله بن فرج الله بن عبد القادر بن
عبد الرزاق بن محمود بن فرج الله بن
محمد بن علي بن أحمد بن نصر بن
عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده أما بعد
لما تحقق عندي صحة هذا النسب
مضبوطا أنا الفقير إليه جل
شأنه السيد فيض الله
ابن [illegible]
القادري [illegible]
بغداد [illegible]

ونعود مرة أخرى لنبين كيف يخلط ميعاد بين الجد والحفيد عند ذكره لأسم السيد "فرج الله"

كتب الدكتور هارون الربابعة في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة الرّابعة ما نصّه:

"في مخطوطة (**وقفيّات بغداد**) عرض المؤرخ العراقيّ الشّهير **إبراهيم بن عبد الغني الدروبيّ** (١٨٩٤م-١٩٥٩م) لوثيقة ورد فيها اسم (السيد فرج **الله** بن محمـد القادريّ الكيلاني)، وأوضح الدروبيّ أن السيد المشار إليه هو جدّ فرج الله بن عبد القادر النقيب(١١١١هـ).

الأمر الذي دعا الأستاذ ميعاد إلى وصف هذه المخطوطة قائلًا:

"وفيها هفواتٌ، وتقديراتٌ غيرُ دقيقة، منها اعتماده على إجازة ذُكِرَ فيها (فرج الله بن محمد) جدّاً لـ(فرج الله بن عبد القادر). وهذا غير صحيح، والصحيح (فرج الله بن عبد القادر بن إبراهيم). أمّا فرج الله الثاني، فهو: فرج الله بن (محمد سعيد) ويُختصَر إلى فرج الله بن محمد" انتهى كلام ميعاد.

نقول وبالله التوفيق

لقد أصرّ ميعاد على خطئه السابق، الذي ألصق فيه النقيب فرج الله القادريّ البغدادي بالسيد عبد القادر بن إبراهيم الكيلاني الحمويّ دون الاعتماد على حجة أو برهان أو دليل معتبر.

وبنى على خطئه الأول أخطاء أخرى، اضطر فيها إلى ليّ أعناق نصوص الوثائق الصريحة الصحيحة، وتأويلها تأويلًا بعيدًا، وجعل الجدّ حفيدًا، والشيخَ وليدًا، حتى يسلم له قوله الذي يريد.

وعَودًا على بَدء، فقد فصّلنا فيما سبق خطأ الاستاذ ميعاد آل شاميه حين ادعى أن النقيب فرج الله(ت: ١١١١هـ) هو ابن لعبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدّين الحموي القادريّ (ت: ١١٥٦هـ).

وقد أبطلنا هذا الادّعاء بالوثائق الشرعية ،وحيث لا ذِكرَ للشّيخ (فرج الله بن محمد) في سلسلة النسب الحمويّة المدّعاة، فقد توسّل الأستاذ ميعاد بالذراري عله يجد بغيته، ولما أعياه البحث، لجأ إلى حفيد فرج الله وهو (فرج الله بن محمد سعيد) وزعم أنه ذاته (فرج الله بن محمد) الذي ورد في الوثيقة، ولكن اسم (محمد سعيد) اختُصِر فيها إلى (محمّد).

وهذا تأويل بعيد، وتعسف واضح؛ فالمتعارف عليه في مثل هذه الحال، إن كانَ للاختصار حاجة أن يقال: فرج الله بن سعيد. وليس فرج الله بن محمد.

وكان يكفيه مؤونة هذا التأويل البعيد أن يرجع إلى المراجع المختصّة في هذا الشّأن؛ حتّى يتبيّن له الاسم الصّحيح الصّريح (فرج الله بن محمّد) تتزيّن به الوثائق العثمانيّة قبل أربعة قرون، وتزخر به كتابات المؤرّخين، وقد نصّ عليه الحافظ الزَّبيدي في كتابه (بحر الأنساب)، بما يغنينا عن عناء التأويل المذموم.

وعليه، فإنّ الصواب في المسألة –والله أعلم– هو ما قاله الشيخ إبراهيم بن عبد الغني الدروبي (١٨٩٤م–١٩٥٩م) الذي كان كاتبًا عند نقباء بغداد، ومطّلعًا على أهمّ الوثائق: أن (فرج الله بن محمد) هو: جد فرج الله بن عبد القادر. ويزداد الأمر دقة وقوةً ووضوحًا بالاستئناس بما أورده الزَّبيدي، أنه الأب الرابع لفرج الله بن عبد القادر (ت: ١١١١هـ)،

فسلسلة النسب للنقيب فرج الله كما أوردها العلّامة الزّبيديّ: (فرج الله بن عبد القادر بن عبد الرزاق بن محمود بن فرج الله بن محمّد بن عليّ بن رجب بن عليّ بن أحمد بن نصر بن عبد الرّزّاق بن عبد القادر الكيلانيّ).

ويظهر في السلسلة السابقة السيد فرج اللّه (الأصغر) بن عبد القادر، وجدّ جدّه السيّد فرج اللّه (الأكبر) بن مُحَمّد في سلسلة ذهبية فاخرة ، يتصل فيها الفرع بالأصل، والحفدة **بالآباء.**" انتهى كلام د.هارون الربابعة.

1) مخطوطة يدوية لإبراهيم الدروبي: وقضبات بغداد، ذكر فيها أسماء النقباء، وفيها هفوات وتقديرات غير دقيقة. منها اعتماده على إجازة ذكر فيها (فرج الله بن محمد) جد (لفرج الله بن عبدالقادر) وهذا غير صحيح، والصحيح (فرج الله بن عبدالقادر بنت إبراهيم)، اما فرج الله الثاني فهو فرج الله بن محمد سعيد، ويختصر إلى فرج الله بن محمد والأخير لم يستلم النقابة. ويعتقد أن له عقب ببغداد. عملوا فيما بعد في الحضرة القادرية.

أقول أنا سليم عبد اللطيف الحلبيّة السبسبيّ الرّفاعيّ الحسينيّ:

"بعد كل هذه الوثائق التي تؤكد الأمر الواقع بأنه **لامجال لإقحام** الأستاذ ميعاد آل شامية في سلسلة النسب الكيلانية الحموية **نهائياً** خاصة أن كتاب "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" للمرادي قد ذكر أبناء السيد عبد القادر بن إبراهيم الخمسة وترجم لهم جمعيهم مع ذكر تاريخ الوفاة لكل منهم وكذلك كتاب "ضم الأزهار" للسيد محمـد سعدي الأزهري قد فصل في أبناء السيد عبد القادر بن إبراهيم الخمسة "يعقوب وصالح ومحمـد وإسحق و عبد الرحمن" وذكر أماكن أقامتهم وسنوات ولادتهم و وفاتهم الحقيقية بالتفصيل كما ذكر أبناء السيد عبد الرزاق بن إبراهيم الثلاثة "إسماعيل ومحمـد وعبد الكريم" وفصل

في أماكن أقامتهم وتواريخهم فيما الأستاذ ميعاد جعل السيد عبد الرزاق هذا ميتاً دون عقب وبتاريخ خاطئ.

ولن يُقبل منه أن يجد خلاصُه في أن ينسب نفسه لفرع نقباء بغداد الذي ذكر سلسلته العلامة مرتضى الزبيدي والذي يعود إلى "علي بن أحمد ظهير الدين بن أبو النصر محمد بن أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني" ألا أن أستطاع أثبات هذا الانتساب **بالوثائق الشرعية القديمة مع توثيق ربط الوسائط النسبية واسطةً واسطة.**

لأنّ ما نحن فيه اليوم من التخبط، وشهوة الانتساب إلى الدوحة النبوية بغير حق، والطعن في الأنساب، مردّه إلى عدم تقوى اللّه أولا، وثانيا لعدم وجود معيار واضح يعتمد عليه للحكم، وشهوة وسهولة ادعاء الانتساب للنسب الشريف في زمننا هذا أدت إلى ظهور جمعيات تستغل سذاجة الناس وتنسبهم بدون وجه حق وتأكل مقابل هذا أموالهم بالباطل.

في حين في السابق كان هناك نقابة للأشراف منظمة، ولديها سجلات محفوظة عبر الأجيال، تعطي الأشراف شهادات صادقة يترتب عليها إعفاءات من الضرائب، والرسوم، والجندية. ويكون لهم كذلك أوقاف وما إلى ذلك، لذلك كان لا بد من وثائق عثمانية موقعة بشهادات العلماء المختصين على ما يصدرونه.

وبالمحصلة نحن لا نبني على النسب أي أحكام في الآخرة، او المفاضلة بين الناس، فمن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

ولكن الأصل في الإنسان أن يؤدي النسب الذي وصله من أجداده، وعرفه الناس به عبر الأجيال، وشهد له به أهل هذا الشأن، ويسلمه إلى من يليه من الأبناء.

وما قمنا به هنا من الإشارة لاسم الأستاذ ميعاد آل شامية بشكل علني ودون مواربة هو فظاعة الفعل الذي أتاه، وحرمة النسب الذي ادعاه، وعدم أبدائه استعدادا للتراجع عن هذا الخطأ ،مما دفعنا لنعلنها صرخة قوية مجلجلة في وجهه، ووجه كل من يدعي الانتساب لنسب رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، بأننا سنكون سداً منيعاً للذود عن النسب الشريف و إنا إن شاء الله على الحق ونتكلم فقط لأجل إحقاق الحق فنحن لانعرف الأستاذ ميعاد إسماعيل هادي آل شامية شخصياً ولا غاية لنا مع أي إنسان كان .

وهنا لابد من **ملاحظة هامة** ... أقول أنا سليم عبد اللطيف الحلبية أن عمود النسب الذي أورده العلامة محمد مرتضى الزبيدي المتوفي سنة ١٢٠٥ هجري والذي يرجع فيه تسلسل أسماء نقباء بغداد إلى "رجب بن علي بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني" نثق بها و نضعها هنا كما هي ثقتنا التامة بالعلامة اللغوي الفقيه المحدث النسابه والعالم بالرجال والتراجم السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته. فقد كان للرجل مصادره الغنية من المخطوطات والمراجع أضافة إلى انه هو نفسه محقق كان يرحل ويسافر ويتجشم المشاق لمقابلة أصحاب الشأن طلباً للمعلومة الصحيحة الدقيقة.

هفوات من كتاب "نقباء بغداد"

لقد وقع الأستاذ ميعاد إسماعيل آل شاميه في الكتاب الذي **"نسخ فيه دون أن يحقق" مخطوط تحفة الأبرار ولوامع الأنوار" للشيخ السيد علي الكبير ابن يحيى الكيلاني الحموي المتوفي سنة ١١١٣هجري"** ونسب الكتاب لنفسه تحت أسم **"نقباء بغداد"** بهفوات لا يقع فيها حتى المبتدئون في علم النسب ... من هذه الهفوات :

١-تفسيره بشكل ساذج جداً لكلام صاحب التحفه الشيخ علي بن يحيى أحمد ،حين تحدث عن وفاة ابن عمه الصلبي الشيخ إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد، حيث نحل الكلام وجيرُه لأثبات وفاة السيد عبد الرزاق بن إبراهيم الكيلاني الحموي ،فيما كان المقصود أن الشيخ إبراهيم دفن بمدرسة جده الكبير "المعني هنا بكلمة جده هو الشيخ عبد القادر الجيلاني" بمحاذاة ابنه الشيخ عبد الرزاق ،والمقصود هنا هو انه دفن بجوار عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني الكبير وإليك التفاصيل:

كتب الدكتور هارون الربابعة في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة الثامنة ما نصّه:

"فِي أثناء نسخه للكتاب توقف ميعاد عند نصّ لعلي الكبير الكيلانيّ في ترجمة الشيخ إبراهيم بن شرف الدين الحموي، يقول فيه:

"سافر آخر خطراته إلى بغداد، واستقام بها نحو سنة، وحصل له حمّى وحرارة محرقة عدة أيّام، ولمّا كان صبيحة الإثنين لاثنتي عشرة خلت من رجب ١٠٨٦هـ توفي رحمه الله ودُفن بمدرسة جدّه الكبير، بمحاذاة ابنه الشيخ عبد الرّزّاق" .انتهى كلام صاحب التحفة

وعلّق الأستاذ ميعاد على الجملة الأخيرة قائلًا:

"يُفهَم من سياق العبارة أن وفاة ابنه السيد عبد الرزاق بن السيد إبراهيم الكيلانيّ قبل والده في بغداد، ودفن في الحضرة القادرية" انتهى كلام الأستاذ ميعاد.

وقد أساء الأستاذ ميعاد فهم كلام الشيخ علي الكبير فوقع في خطأ فادح ، فالمقصود بقوله: (دُفن بمدرسة جدّه الكبير، بمحاذاة ابنه الشيخ عبد الرّزّاق)

أن الشيخ إبراهيم بن شرف الدين دفن بمدرسة الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الكيلاني (ت: ٥٦١هـ) بمحاذاة الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني (ت: ٦٠٣هـ).

أنتهى كلام الدكتور هارون الربابعة.

أما عبد الرزاق بن إبراهيم الحموي فكان صغيرًا عند وفاة أبيه وبقي قاصر السن لحين عودة أخيه عبد القادر من بغداد إلى حماة في سنة ١٠٩٥ حيث أعطته المحكمة الشرعية حكماً بالوصايَّة على أخوه عبد القادر المذكور، كما تدل الوثيقة المؤرخة سنة ١٠٩٥هـ والتي وضعنا صورة منها مع صورة لوثيقة أخرى في سنة ١١٠٨هـ يكون حاضرا فيها عبد القادر وشقيقه عبد الرزاق في الصفحات السابقة. انظر الصورة التالية:

للفقراء من غير سماطه المعتاد وله من المحاسن والمآثر ما يملأ الدفاتر.

جلس على السجادة القادرية بعد أخيه الكبير الشيخ عبدالرزاق في رجب 1054 هـ فقام بها أحسن قيام، على أتم نظام، من الجد والاجتهاد، وقراءة الأوراد، وإقامة الذكر والسماع، وملازمة للسلف في الاتباع. كثير الوقار والهيبة، وافر الجلالة والحرمة، نافذ الجاه والكلمة، عند القضاة والولاة والحكام، وخواص الناس، فضلاً عن العوام.

سافر آخر خطراته إلى بغداد، واستقام بها نحو سنة وحصل له حمى وحرارة محرقة مدة أيام. ولما كان صبيحة نهار الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رجب 1086هـ توفي رحمه الله. ودفن بمدرسة جده الكبير[1] بمحاذاة ابنه الشيخ عبدالرزاق[2].

السيد الشيخ عبدالقادر بن السيد إبراهيم بن السيد شرف الدين الكيلاني (نقيب أشراف بغداد)

وأعقب ولده النجيب، ونجله الاريب، الكوكب الزاهر الشيخ عبدالقادر الشاب الظريف، والإنسان اللطيف، حسن المحاضرة، عذب المحاورة، جميل المعاشرة، حفيل المذاكرة، يروي الأشعار، ويروي النكت والأخبار، يسر كليمه، ويود أن لو دام نديمه، دمث الاخلاق، زكي الاعراق، مولده في بغداد وبها نشأ إلى أن بلغ الحلم، مشتغلاً بالقراءة وطلب العلم، على جده العلامة الشيخ مدلج[3]، وعلى خاله الفاضل الشيخ ظاهر وغيرهما.

وأحسن الخط، وان شاء الله بموافقة الحظ، ويتكلم للسان التركي والفارسي، وفي سنة 1095 قدم إلى حماه، وتصدر في دار أبيه بحماه[4].

وتزوج بابنة ابن عم أبيه الست الناجحة السيدة صالحة بنت السيد علي بن الشيخ يحيى المتقدم ذكره. وولدت له ولدين لم يقدر سلامتهما، والله يعوضه خيراً منها.

---

(1) دفن في الحضرة القادرية السيد إبراهيم الكيلاني أول نقيب للأشراف بعد عام 1048هـ وكانت مدافن هذه العائلة وذريتهم إلى يسار الداخل من الباب الشرقي للحضرة، وقبل اكثر من 60 عاماً أجريت تصليحات وتعميرات على الحضرة ونقلت رفاتهم، واليوم بدلها غرف للنزلاء.

(2) يفهم من سياق العبارة أن وفاة ابنه السيد عبدالرزاق بن السيد إبراهيم الكيلاني قبل والده في بغداد ودفن في الحضرة القادرية.

(3) جده لأمه. لأن أمه مريم الشيخ مدلج مفتي بغداد ومدرسها. وابن مدلج الشيخ ظاهر من العلماء.

(4) لأن املاكهم لازالت في حماه. وكذلك أولاد عمهم. ولا زالوا إلى يومنا هذا.

٢-في الصفحة ١٥٤ من ذات الكتاب يورد الأستاذ ميعاد تواريخ ولادة و وفاة لم نستطع تفسيرها "**حيث يولد الأب قبل ان يولد ابنه** " وحيث بعض الأشخاص **يعيش أكثر من ثلاثمائة سنة** وفي التفاصيل:

يذكر الأستاذ ميعاد تاريخ ولادة أول نقيب أشراف كيلاني في بغداد السيد "**زين الدين بن محمد شرف الدين بن شمس الدين الكيلاني**" قائلاً إنه **ولد في ١٥ شوال سنة ٨٩١**" فيما يقول في ذات الصفحة أن ولادة **والد** زين الدين وهو السيد **محمد شرف الدين بن شمس الدين الكيلاني** كانت في بغداد **سنة ٨٩٧** هجري ، أي انه ولد بعد ولادة ولده بستة سنوات (قد يكون هذا خطأ بسيط و وارد وغير مقصود لكن تكرر هذه الأخطاء يجعلنا نتساءل ماهي مهمة المحقق ؟ وأين هي أستاذية الأستاذ ميعاد ،

وبنفس السياق وضمن نفس الصفحة خطأ من نفس الصنف ولكن بوزن أكبر حيث ذكر **" أن تاريخ ولادة شمس الدين بن محمد الهتاك كان سنة ٨٥٧ وهذا يعني أنه عاش ٣٠٠ سنة فيما إذا قدرنا وفاته بعد حمل زوجته مباشرة ذلك أن ولادته الحقيقة كانت في سنة ٥٥٧ هجري**" هذا فيما إذا تغاضينا عن أن محمد الهتاك ليس لديه ولد أسمه شمس الدين بل ذاك حفيده المشهور بأسم شمس الدين الأكحل المولود سنة ٦٥١ والمتوفي سنة ٧٣٩ هجري. ورغم أن الأستاذ ميعاد أنتبه لهذه النقطه وكتب بخصوصها الهامش رقم٣ بنفس الصفحه إلآ انه لم يفسر فيه شيئاً بل أبقى الخلط والغموض الذي اورده كما هو.

ونسئل القارئ الكريم أذا لم تكن مهمة العالم الباحث المحقق تلافي هكذا هفوات فما هي مهمته أذاً ؟ فكيف أذا ما علمنا أن هذا العالم الباحث المحقق ماهو إلآ الأستاذ ميعاد إسماعيل آل شامية صاحب أعلى سند في المنطقة !!!

إليكم صورة الصفحة ١٥٤ من كتاب نقباء بغداد المذكوره :

وكان تاريخ هذا الوقف العاشر من محرم الحرام من سنة 903هـ.

وكانت ولادة السيد شمس الدين بن السيد محمد الهتاك الكيلاني في سنة 857هـ وتوفي سنة 913هـ. ودفن في الحضرة القادرية.

الشيخ محمد شرف الدين بن الشيخ شمس الدين الكيلاني

ولد ببغداد سنة 897هـ وتفقه على أبيه وتولى بعد أبيه إدارة مدرسة جده وجامعه[1]. وتخرج به جماعة، وكان كثير الانزواء، وقد أدى فريضة الحج وكان ينشد هذه الابيات ثم يبكي:

كلفتني وجداً ولست أطيق وسقيتني صرفاً فلست افيقُ

ورددت عني باب وصلك قاصداً لما صددت فما إليه طريقُ

لا راحة للعاشقين مع الهوى ان الطبيب على المريض رفيقُ

وكان كثير الورع والخوف وتوفي عصر يوم الخميس سنة 954هـ[2] ودفن جوار والده في الحضرة الكيلانية وقد ترك ولده الشيخ زين الدين[3].

السيد زين الدين بن الشيخ محمد شرف الدين بن الشيخ شمس الدين الكيلاني (أول نقيب للأشراف ببغداد المحروسة)[4] 941هـ - 981هـ

ولد السيد زين الدين الكيلاني في 15 شوال سنة 891هـ، وصف بأنه كان تقياً نقياً

=

المرحوم الشيخ قاسم القيسي ذكر فيها (ان الغاء الوقف لا يجوز قطعاً كما لا يجوز تغييره شرعاً). وفتوى أخرى للمرحوم الشيخ أمجد الزهاوي يقول فيها (وعلى ذلك يكون الغاؤه حراماً) وبالرغم من كل هذه الفتاوى الشرعية جرى الغاء الكثير من الأوقاف الذرية في هذه الفترة. بقرارات من الحكومة وقتئذ.

(1) في هذه الفترة والتي سبقتها سكتت المصادر عن ذكر القائمين على المدرسة.

(2) الدروبي: المصدر السابق. ورقة 136.

(3) لربما يحدث هنا خلط مع بعض الأسماء من هذه السلالة، ومنهم الشيخ محمد بن شرشيق بن محمد بن عبدالعزيز بن سيدنا عبدالقادر الكيلاني، الحيالي ولد في جبل الحيال الموصل، وسافر في طلب العلم وتوفي عام 739هـ/ 1338. ومن ذريته الشيخ حسن الذي سمع من والده ودخل بغداد 741هـ/1340م وتوفي سنة 775هـ/ 1373م.

وذكره التادفي في قلائد الجواهر، ص254، وابن حجر في الدرر الكامنة،ج3، ص452.

(4) الدروبي: المصدر السابق، ورقة 137 - 138.

خـلاصـــة سلسلة على ميعاد مع ميعاد للدكتور هارون

كتب الدكتور هارون الربابعة في سلسلة (ميعاد مع ميعاد) الوقفة السّادسة ما نصّه:

أثبتنا بالأدلّة القاطعة أنّ السيّد فرج الله الذي تسلّم نقابة بغداد منذ سنة ١١٠٢ حتّى وفاته في سنة ١١١١هـ هو ابن للسيّد عبد القادر بن عبد الرزاق بن محمود بن فرج الله بن محمد بن عليّ بن رجب بن عليّ بن أحمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلانيّ. واستدللنا على هذا بمصادر معتبرة ووثائق صحيحة صريحة. في حين صرّح الباحث ميعاد أنّه ابن للسيّد عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدّين بن أحمد بن عليّ الهاشمي الحمويّ المتوفّى سنة ١١٥٧هـ، دون أن يظهر أيّ وثيقة أو برهان تؤيّد هذا الخلط العجيب بين العبدَيْن. (عبد القادر بن إبراهيم و عبد القادر بن عبد الرزاق)

٢- ذكرنا أنّ السيّد فيض الله نقيب بغداد من سنة ١١٥٠هـ إلى سنة١١٦٣هـ هو (فيض الله بن فرج الله) وأيّدنا هذا بمنشور عثمانيّ يُذكر فيه السيّد فيض الله وأبوه فرج الله.

في حين صرّح الباحث ميعاد أنّ فيض الله هو ابن عليّ بن فرج الله. ولا ندري ما حجته التي بنى عليها هذا القول.

٣-عرضْنا لوثيقة صحيحة صريحة يذكر فيها السيّد فرج الله بن محمّد جد الجد للسيّد فرج الله (الحفيد) ذكرها المؤرخ العراقيّ الشهير (إبراهيم الدّروبيّ).

في حين قام الأخ ميعاد بتأويل هذه الوثيقة الثّمينة تأويلا بعيدا، وزعم أنّ المقصود بها فرج الله بن (محمد سعيد) بن فرج الله حتى يستقيم له ما يدّعيه.

٤–عرضنا لوثائق كثيرة قبل ٣٥٠ عامًا في نهاية مدّة نقابة السيد عبد القادر بن عبد الرّزّاق البغداديّ، ويظهر فيها السيّد عبد القادر بن إبراهيم الحمويّ حياً يرزق مقيمًا في مدينة حماة كما تظهر الوثائق.

٥–عرضنا لوثائق قبل ٣٥٠ عاماً تثبت وجود عبد الرزاق بن إبراهيم الكيلاني الحموي حياً يرزق ومقيماً في مدينة حماة

٧– أوضحنا أنّ مراجعاتنا العلمية لكتاب: (نقباء بغداد) هي من باب إبراء الذّمّة في إحقاق الحقّ، وبيان ما نراه الصّواب، حتى لا ينتشر هذا الخطأ في كتابات المؤرخين، والمؤلفين. وهذه مسؤوليتهم جميعًا أمام اللّه فيما يكتبون ويحرّرون. إلى هنا أنتهى كلام الدكتور هارون الربابعة، متضمنا النقاط السبعة السابقة.

الخاتمة

١–عرضنا أمثلة لبعض الهفوات التي ما كان يليق أن يقع فيها شخص له كل تلك "المكانة العلمية العالية التي يصف الأستاذ ميعاد إسماعيل آل شاميه نفسه بها".

٢– نتمنى أن يكون هذا البحث بداية سلسلة من الردود العلمية على من يدعي (الانتساب للنسب الشريف عامة وللعائلة الكيلانية الحموية خاصة) ظلماً وبدون وجه حق وبعد سكوتٍ عن هؤلاء طويل ، وفي أي بلدٍ كان ،فليَتحسس المُدَعون لهذه العائلة رؤوسهم ،سواءٍ منهم من يدعي لشخصٍ ثبتَ أنهُ عقيم ،أو من يدعي لشخص معلوم الأبناء عبر أضافةِ أسم غريب وغير موجود، فكلٍ أتٍ دوره إن شاء الله .

٣–نتمنى من الله ونرجو أن يكون هذا البحث بما فيه من إثباتات تؤكد كل ما ذهبنا إليه سبباً لصحوة الضمير والعودة للحق من كل شخص هو في مثل هذه الظروف وخاصة من الأستاذ ميعاد إسماعيل آل شامية المحترم،و كلنا قادمون على : (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (٨٨\٨٩) سورة الشعراء

أخيرًا، لكل بداية نهاية ،خير العمل ما حسنُ آخره ، وخير الكلام ماقل ودل ، وبعد هذا الجهد المتواضع ، نتمنى ان نكون قد وفقنا فيما سردنا من وقائع ،وبينا من حقائق سرداً لاملل فيه و لاتقصير ،وأن نكون قد وفقنا لتقدم المعلومات الكافيه الخاصة بدراسة ومناقشة هذا الموضوع الهام ،و نرجوا من الله أن يلهم الأستاذ ميعاد إسماعيل هادي آل شامية التفكير،والتمعن ملياً فيما أوردناه من وثائق ، تثبت خطأ كل أدعاه وأن يعود لجادة الصواب ،حيث نحن اليوم في هذه الدنيا، وغداً قادمين على يوم حساب ، راجين من الله حسن الخاتمة والمآب. وفى انتظار تقييمكم وملاحظاتكم.

شاكرين لكم سعة صدركم

والله من وراء القصد

مصادرنا في هذا البحث

١- كتاب "نقباء بغداد" للأستاذ ميعاد إسماعيل آل شامية.

٢- كتاب "ضم الأزهار إلى تحفة الأبرار" لمحمد سعدي الأزهري الكيلاني.

٣- كتاب "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" لمحمد خليل بن علي المرادي.

٤- مقال في جريدة الشرق الأوسط .

٥- مخطوط "وقفيات بغداد" إبراهيم بن عبد الغني الدروبي.

٦- المشجر الكشاف المسمى "بحر الأنساب" لعميد الدين النجفي بتذييلات العلامة محمد مرتضى الزبيدي .

٧- كتاب "شمس المفاخر في ذكر ذرية سلطان الأولياء الأكابر سيدي عبد القادر" لمحمد بن محمد البخشي.

٨- كتاب "قلائد الجواهر في مناقب سيدي عبد القادر الجيلاني" لمحمد بن يحيى التادفي.

٩- السجلات ذات الأرقام ٤٠ و٤١ و٤٢ من سجلات المحاكم الشرعية العثمانية الخاصه بمدينة حماة .

١٠- مشجرات و وثائق العائلة الكيلانية في مدينة حماة السورية.

١١- مجموعة مقالات للباحث الدكتور هارون بدر الربابعة الكيلاني الحسني، على الفيسبوك بعنوان (على ميعاد مع ميعاد) قسمها إلى ثماني حلقات متسلسلة

تم

بعون

الله